

تفسير السمعاني

@ 304 (^) نورث من عبادنا من كان تقيا (63) وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا) * * * * .

قوله تعالى : (^ تلك الجنة التي نورث من عبادنا) فيه قولان : أحدهما : يعطى وينول ، والقول الآخر : أنه ما من أحد من الكفار إلا وله منزل في الجنة وأهل لو أسلم ، فإذا لم يسلم ورثه المؤمنون . .

وقوله : (^ من كان تقيا) قيل : مخلصا . .

قوله تعالى : (^ وما نتنزل إلا بأمر ربك) . قد ثبت برواية عمر بن زر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن جبريل ، أبطأ على النبي ، فلما نزل ، قال : ' يا جبريل لو زرتنا أكثر مما تزورنا ، فقال جبريل : وما نتنزل إلا بأمر ربك ' . .

وفي بعض الروايات أن النبي قال له : ' يا جبريل ، قد كنت مشتاقا إليك ، (فقال : يا محمد ، وأنا وإيّاك قد كنت مشتاقا إليك) ، ولكن ما نتنزل إلا بأمر ربك ' . .

وروي أنه أبطأ [اثنتا عشرة] ليلة ، وروي أكثر من هذا ، وإيّاك أعلم . .

وقوله : (^ له ما بين أيدينا وما خلفنا) . يعني : له علم ما بين أيدينا وما خلفنا . وفي الآية أقوال : .

أحدها : ما بين أيدينا يعني : الآخرة ، وما خلفنا : ما مضى من الدنيا ، وما بين ذلك : من الساعة إلى النفخة . .

والقول الثاني : ما بين أيدينا : ما قابلناه وواجهناه ، وما خلفنا : ما استدبرناه وجاوزناه